"لقاح فايزر"..الأفضل في الوقاية من كورونا

قام باحثون في هونغ كونغ بدراسة أكّدت أن الأشخاص الذين أخذوا لقاح الفيروس التاجي (فايزر - بيونتك)، لديهم عشرة أضعاف كمية الأجسام المضادة الموجودة لدى من أعطوا لقاح (سينوفاك) الصيني.

ونُشر بحث جامعة هونغ كونغ في دورية "لانسيت ميكروب" الخميس الماضي، بناءً على دراسة أجريت على 1442 من العاملين في مجال الرعاية الصحية.

ويقول الباحثون إن "الأجسام المضادة ليست هي المقياس الوحيد لنجاح اللقاح في مكافحة مرض معين"، لكنهم حذروا من أن "الاختلاف في تركيزات الأجسام المضادة المعادلة المحددة في دراستهم يمكن أن يترجم إلى اختلافات جوهرية في فاعلية اللقاح".

وأضافوا أن "أولئك الذين تم تلقيحهم مع (سينوفاك) لديهم مستويات "مماثلة أو أقل" من الأجسام المضادة لتلك التي شوهدت في المرضى الذين أصيبوا بالمرض وحاربوه بنجاح".

وتضيف هذه الدراسة إلى مجموعة الأدلة المتزايدة على أن "اللقاحات التي تستخدم تقنية مرسال الحمض النووي الريبوزي (الميرنا مرسال) مثل (فايزر - بيونتك) و(موديرنا) توفر حماية أفضل ضد فيروس (كورونا) ومتغيراته من تلك التي طورتها طرق أكثر تقليدية مثل استخدام أجزاء فيروس معطلة".

واللقاحات التقليدية أرخص في الإنتاج وأقل تعقيداً في النقل والتخزين، مما يجعلها أداة حيوية لمكافحة الوباء في البلدان الأقل ثراءً.

ويقول عالم الأوبئة بن كاولينغ، أحد مؤلفي الدراسة، إنه"لا يزال يتعين على الناس تلقيح (سينوفاك) إذا لم يكن هناك خيار آخر، لأن بعض الحماية كانت دائماً أفضل من لا شيء، فلا تدع الكمال يكون عدو الخير".

ويضيف "من الواضح أن الذهاب والتطعيم بلقاح يستخدم أحد أجزاء الفيروس المعطل، أفضل من الانتظار وعدم التطعيم، لقد أنقذ اللقاح المعطل العديد والعديد من الأرواح".

ويقول الباحثون إن بياناتهم تشير إلى أن "الاستراتيجيات البديلة" مثل الجرعات المعززة قد تكون ضرورية لزيادة الحماية لأولئك الذين تلقوا سينوفاك".

وأكد كاولينغ أن "موعد إعطاء جرعات معززة سيكون المرحلة التالية من دراساتهم المستمرة، وستكون الأولوية في الجرعات المعززة للأشخاص الذين تلقوا (سينوفاك) في حين أن الجرعات المعززة للأشخاص الذين تلقوا (بيونتك) في البداية قد لا تكون ملحة للغاية".